

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[500] الآيات وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23)
وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ الْفِرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَنُزُلًا مِّنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ (24) وَمِنْ ءَايَاتِهِ اَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ بِأَمْرِهِ
ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ اِذَا اَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (25)

التفسير آيات عظمته - مرة أخرى: تعقيباً على الأبحاث السابقة حول آيات الأ في الآفاق وفي الأنفس، تتحدث هذه الآيات - محل البحث - حول قسم آخر من هذه الآيات العظيمة. فتتحدث في البداية عن ظاهرة "النوم" على أنها ظاهرة مهمة من طواهر الخلق ومثل بارز من نظام الحكيم الخالق، فتقول: (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله). وتختتم الآية بإثارة العبرة بالقول: (إن في ذلك آيات لقوم يسمعون). وهذه الحقيقة غير خافية على أحد، هي أن جميع "الموجودات الحية"